الاستاذ

الجزء العشرون من السنة الاولى

يوم الثلاثاء ١٥ جمادى الثانية سنة ١٣١٠ و٢٦ كيهك سنة ١٦٠٩

الموافق ٠٣ يناير سنة ١٨٩٣

اشتات الشرق وعصبيات اوروبا

من نظر في تقدم الشرق في الاعصر الاول قوة وعلما ومدنية وتأخره مبتدئاً بالتقهقر من اربعة قرون مضت قال ما لهذه الامم العظيمة صارت كتفاريق العصا ورجعت شعوبا وقبائل و بطونا وافخاذا وانزوى كل فريق في قطعة من الارض اتخذها وطنا فيها ولد وتربي وان سرت فيه حمية آبائه عنها يدافع وفي احيائها يموت و بتعدد الجوامع الشرقية من جنس ولغة ودين ووطن نبذوا الوحدة الاجماعية ظهريا ومالوا مع الاهواء وجعلوا المنافع الذاتية والسطوة الشخصية وجهة فانحلت العرى التي ربطها الجنس العربي الذي دك كثيرا من عروش اوروبا وجلس على كثير من كراسي ملوكها واذا نادى تلك الجموع الخاضعة اليه سمع لبيك لبيك الجواب العربي ممن جوابه سي سي أو وِي وِي وطرد جياده من تهامة فسمع صهيلها في ليون من اراضي فرانسا وفي جميع اراضي اسبانيا والبورتغال وصقلية ونابلي وجزائر البحر

الابيض وسمع صداه في خط الاستواء والممالك الهندية والفارسية والتركية والتركمانية وان شئت فقل لم تبق أذن في آسيا وافريقيا الا وقد سمعت صهيل خيل الفريق العربي حتى لهج كل ناطق باسم الاعرَب او أرابو . ولتجرده من الانفعالات النفسية وتحركه بروح الدين وقوة الملك سوّى بين عربيّ وتركيّ وفارسيّ وهنديّ وقبطيّ وشاميّ بل بين كل افريقيّ واسيوي وضم الجموع تحت نظام واحد يرجع اليه رجوع الابناء الى ابيهم فاختلفت المشارب والمذاهب وتوحدت الوجهة الملكية انتظاما واستيطانا ودفاعا فكنت ترى في المسلمين سنّيين وشيعيين وخوارج ومعتزلة ودهرية ومعطلة ودروزا وكل قسم من هذه الاقسام يشتمل على مذاهب شتى وترى في النّصارى الروم الكاثوليك والارثوذكس والمارونية والاروسية والانجيلية وفرق اليعقوبية والنسطورية واليسوعيين وما في كل مذهب من الفروع والشعب وترى في اليهود الهارونية والموسوية والقرّايين والسامريين وما في كل قسم من الفروع والاحكام المتغايرة وربما رأيت كل هذه الاديان باقسامها وفروعها في بلد واحد يجري كل انسان في طريقه الدينيّ غير معارض في شيء من اصوله او فروعه او عاداته فاذا انتهى من العبادة عاد الى المجتمع الملكي وانتظم مع حزبه يؤيده برأيه او يساعده بما له في الخصائص والمزايا فاذا سمع الصيحة الجامعة انضم مع عصبيته الى مجموع العصبيات الشرقية وطوى الخصائص المشربية تحت بساط الحاجة حتى يفرغ من صيانة الوطن والدفاع عن الملك ثم يعود الى حزبه يشتغل معه في صالح الوطن والمنفعة العامة من طريق المشرب الخاص تحت عناية عظيم يدبره وعاقل يرشده فكنت

ترى المسيحي والاسرائيلي يقاتلان مع المسلم من ماثلهما دينا دفاعا عن الوطن وشرف الملك لاستوائهما معه في الجوامع الوطنية والقوانين الملكية · وهكذا الشأن في كل اقليم وبلد · والقائمون بامور الأمة يربون الرجال تحت حضانتهم باحتكاك الافكار والمشاركة في الاعمال وترقية المؤهلين الى الرتب العالية بعد التجربة والاختبار والتمرين على شاق الاعمال والتربية في الادارات المختلفة المواضيع · وبهذه العصبيات ارتفع كثير من العقلاء الى رتب الوزارة والقضاء وولاية الاقاليم باصوات حزبه او جملة احزاب تؤيد مبادئه وترجو حسن غايته وانحط كثير ممن تحولوا عن الوجهة الوطنية والحق الدولي بسعي الاحزاب المخالفة لحزبه · والمدقق الخبير يجد هذا الاختلاف ظاهري الصورة يرجع الى غاية متحدة هي وقاية الوطن والملك · وعند مخالطة الاوروبيين للشرقيين في الحروب الصليبية التي عادت على اوروبا بكل خير ومنفعة اخذوا عنهم هذه الطريقة السياسية وانقسموا احزابا بين حر ومحافظ وجمهوري وملكي وكموني ونهليست وسوسيالست ومتطرف ومعتدل واتخذت كل عصبية وسيلة تتوصل بها الى حياة الامة وصيانتها وحفظ الوطن وامتداد سطوة الدولة ونفوذها في التخوم وما يصلح للاستعمار فاختلفت الوسائل وتعددت العصبيات مع اتحاد الوجهة فكان للمجموع مبدا يبني عليه اعماله التي يريد الوصول الى غايتها وترقت هذه الافكار عاما فعاما حتى انتهت بهم الى انتخاب الوزراء باصوات العصبيات وعظمت ثقة الاهلين بالحكومات المقيدة باصواتهم فنفذت سطوتها في اقاليم كثيرة وممالك متباعدة ووضع بيت الملك على اساس متين اذ صارت وقايته مفروضة على العصبيات بالمسابقة الى التقدم

الملكي · ولم يجر المجموع تحت حكم وزير يستعملهم آلة في تنفيذ آرائه بل اتخذ كل فريق رئيسا عاقلا مجربا محنكا وعلموا مبادئه وغاياته فصاروا اعضادا ينصرونه ويؤيدونه وينادون به في الانتخابات وينبهونه على الاغاليط ويساعدونه على امتداد نفوذه المؤيد للدولة بكل مايقدرون عليه وكل رئيس يربي رجالا يخلفونه اذا انقضى دوره ويمدونه بآرائهم اذا قبض على زمام الاحكام · وبهذه الوسائل المحكمة عظمت ثقة الملوك بالوزراء فاسندوا اليهم الاحكام موقنين انهم يحافظون على الملك اعظم من محافظتهم لو استقلوا بالحكم والادارة حتى انهم لو عينوا سفيرا او قنصلا في جهة قالوا له ان سلفك وقف عند نقطة كذا الدولية فاذا لم تتمكن من التقدم عليها فاجتهد في محافظتك على ما وصلنا اليه بهمة غيرك · ولهذا لا ترى دولة اوروبية تتقهقر في الشرق او في جهة اوروبية الا بقوة عظيمة مشكلة من مجموع دولي · وفي مقابل هذا الاتقان البديع مع علمنا بما عليه عصبيات اوروبا لم نزدد الا تقهقرا باعراض رجالنا الشرقيين عن تربية الخلف والاعضاد ونوم الافراد تحت ردم الغفلة او الخوف الوهمي فلا نسمع الا عزل فلان وأُسند امر الوزارة الى فلان في الآستانه او طهران او مصر او مراكش او تونس واذا بحثنا في المعزول والمولَّى رأينا كلا منهما لا يقول الا برأيه ولا يعتمد الا على قوته العاقلة وتدبيره الذي كثيرا مايراه احدهم صوابا وهو خطاء عظيم ونرى حول كل وزير ووال ومتصرف ومدير ومفتش ومأمور زمرا توسم بالمحاسيب وهي اخلاط من الغوغاء والرعاع يستعملهم مع الجهل في الادارات والوظائف فيعيثون في البلاد عيث الذئب في الغنم المهملة فاذا عزل احدهم جاء الثاني

بمحاسيبه وطرد السابقين ووضع جماعته مكانهم فيفعلون فعلهم غير مبالين بسوء ما يرتكبونه لعلمهم ان المنتهى الى من لا يسأل عما يفعلون وبهذا ضاعت المصلحة الوطنية وتوزعت في الشهوات والاهواء وصرنا نعد العقلاء ثلاثة او اربعة في الاستانة واثنين او ثلاثة في مصر واذا رأينا تخلخل وزارة اخذنا نهجس ونخمن فيمن يكون بعد الحاضر لعلمنا انه لا يوجد من المرشحين المؤهلين لهذا المنصب الا فلان وفلان وهما لم يربيا احدا مدة توليهما الاحكام حتى يخلف الواحد منهم آخر من مشربه فيسير بسيره ليتم عمله الذي كان مشتغلا به وانما كنا نرى هذا يشتغل بوضع اللوائح والنظامات وترتيب الاعمال والعمال واحكام العلائق بين حكومته وغيرها ويسعى في توسيع التجارة والصناعة والزراعة بطرق سهلة وقبل ان يتم عمله يعزل ويخلفه من يخالفه مشربا فيهدم مابناه ويفسد ما احكمه ويغير نظامه ويأخذ في مجاراته باحداث اعمال تنسب اليه ويشتغل بما اشتغل به سابقه وقبل ان يتم عمله يعزل ويأتي غيره على هذه الطريقة . وبهذا السير اختلت ممالك الشرق وكثر فيها الفساد وتمكن الاجانب والدخلاء من الرؤساء الذين لم يربوا احدا من اهل بلادهم وخافوا من العقلاء من قومهم وظنوا ان استخدام الدخيل يقيهم فتنة الرعايا ويؤيد سطوتهم فيهم فاكثروا منهم فجاؤهم بالمصائب ولكننا اذا قابلنا اعمالهم باعمال رجال اوروبا وجدناهم في خطاء عظيم وقد تحملوا مسؤلية امم عظيمة باهدارهم طرق الاصلاح . واننا نرى الآن المشابهة سرت في رجال الشرق فاخذوا يحاكون اوروبا فيما به يفرون من اسم الهمجية والتوحش وسعوا في جمع كلمتهم وعقد الجمعيات لفتح مدارس العلوم والصنائع وتهذيب النفوس وتعميم

الآداب ولكنهم مع بقائهم على التفرق وعدم اتخاذ مبدا يبنون عليه اعمالهم لا تزال الايام تقيمهم وتقعدهم وهم حيارى بين المقعد والمقيم . فلا بد ان يكون لكل عصبية وزير مدرب يرجعون اليه فاذا اسندت اليه وزارة اعانوه وساعدوه وبثوا مبادئه وتعاليمه في العالم المحكوم ليقووا بذلك اعماله الداخلية والخارجية فاذا خالف مبادئهم انضموا الى العصبيات الأُخرى وعارضوه برفع اعماله المختلة الى الملك او الامير حتى يغير وجهته او يتخلى عن الوظيفة ويتولاها آخر له مبدا وطني ايضا تؤيده عصبية أُخرى تحت مراقبة العصبية الثانية كما هو حاصل في بلاد الانكليز الذين تخللوا ممالك الدنيا باعمال حزبي الاحرار والمحافظين واحكام سيرها في توحيد الوجهة الملكية مع اختلاف الوسائل المؤدية الى المقصد الاجماعي . نعم ان الآستانة ومصر ليستا متأهلتين للانتخاب وحرية الافكار كما ينبغي ولا تتوسع الحكومة باكثر مما هو حاصل الآن ولكن اذا اجتمعت الامة على مبدا وطني دولي غايته حفظ كرسي الملك الامير الاعلى وعقدت اجماعها على الخضوع اليه والرضوخ لاحكامه وتأييد مبادئه وتعضيد مقاصده وحفظ النظام الذي يبثه فيها وربطت عزائمها على حفظ مركزه ووجوده في منصة حكمه مؤيدا باتحاد الامة معضدا بانقيادها مسروراً بما يراه من الأَمن وحسن المخالطة والمعاشرة امكنها ان تعطي لجماعة من الامراء جانباً من الاعتماد على هذا الاتحاد والثقة بصالح نية العصبيات فاذا علم الوزير منهم انه مسئول بين يدي عصبيته عن اعماله وهم يرون ان غيرهم يراقب اعمال رئيسهم انبعثت في الوزير حمية الخدمة الوطنية وتقوّت افكار عصبيته في مراقبته وبحث اعماله وتنبيهه على كل

ما يؤاخذ به او يلام عليه او يوجب سقوطه من منصبه · وهذه الاماني وان كنا لا نثق بالوصول اليها تماماً في عصرنا ولكننا اذا بدأنا بتأسيس المبادئ وتخصيص العصبيات وجرينا على ذلك الهوينا جاء من بعدنا على نظام لا يكلفه الا القيام بما فيه · وهذه العصبيات والاحزاب لا يمكن تكوينها الا من الوطنيين الذين دفنوا اجدادهم في البلاد فهم يخافون ان تطأ خيل الغرباء تلك القبور الحافظة لعظام المجد الوطني والشرف الملكي ففي مثل بلاد الدولة العلية غير الممتازة تتكون من الترك والعرب والجركس والكرد والارمن وفي مثل مراكش والجزائر وتونس تتكون من العرب والافريقيين وفي مثل مصر تتكون من المسلمين والاقباط والاسرائيليين وفي مثل طهران تتكون من الفرس والكرد وهكذا تتكون العصبيات من اهل كل وطن ويعقدون عزائمهم اولاً عقد اجماع على تقديس مناصب الملوك والامراء ثم يبحثون فيمن يمشي بهم في طريق حفظ الملك او الامير من كل ما يمس اي حق من حقوقه المقدسة · ولا يفهم غبي من ذكر العصبيات والاحزاب ان المراد عصبيات افساد او احزاب فتن وحروب فان ذلك محض الجنون لاننا محاطون بدول اوروبا وان كنا في قطعة شرقية وقد امتلأت بلاد الشرق وممالكه بالاوروبيين متجرين وسائحين ومعلمين وصناعاً ومع هذا الاختلاط القاضي بالمحافظة على الأمن والراحة فان افتراق ممالك الشرق واختلاف كلمة معظم اهله يقضي عليهم بالعدول عن كل فتنة توقعهم في حرب اوربية لا يقدرون على اقتحام عقباتها لاتفاق ممالك اوروبا عليهم واختلاف ممالكهم الشرقية مع فقد المعدات والمواد الحربية

واذا كان ذلك مرسوماً بين اعين العقلاء منا استحال تصور التجمع لفتنة او لمعاكسة دولة اوروبية وتعين فهم مجاراتنا لاوروبا في اتخاذ طرق المدنية . خصوصاً ونحن معاشر المصريين بين يدي امير سكنت محبته قلوبنا وتخللت اجزاء ذواتنا وتعلقت آمالنا بهمته العالية وافكاره المنيرة ولكننا لا ننسى اننا تحت مراقبة دولة عظيمة تسعى في تقدم مدنيتنا وتوصيلنا لمعرفة حقوقنا الوطنية وتبذل جهدها في نشر التعاليم الاوروبية في انحاء بلادنا وتفتخر وزراؤها ووكلاؤها بانهم اوصلونا الى المدنية وعلمونا كثيراً من طرق الاصلاح التي كنا نجهلها ونبهونا للمطالبة بحقوق خديوينا المفخم ووطننا العزيز وارشدونا الى طرق حرية الافكار والمجامع فعملاً بهذه العلوم النفيسة واتباعاً لنصائحها واقتداء برجالها ينبغي ان نقابل سعيها بالتظاهر امامها بثمرات اتعابها ليكون فخرها بين الدول بنشأتنا الوطنية وعصبياتنا المصرية اكبر واعظم وليعلم العالم المدني الاروبي انها وعدت ووفت والا فان بقيت على اجتهادها وبقينا على تقاعدنا كنا علة لما لا نحبه ولبسنا ثوب عار بين الامم واصبحت الدولة المراقبة لنا تبكتنا وترمينا بفساد الاخلاق وجبن الطباع وعدم الاقتدار على الاختراع . فعلينا معاشر المصريين خصوصا والشرقيين عموما ان نبحث في طرق احزاب اوروبا وروابطهم وكيفية سيرهم وموجب استمرارهم على ما هم فيه ونقلدهم بسير لطيف واعتدال في الحركات والسكنات مع لزوم الهدو وحسن الانقياد والمحافظة على حقوق الاجانب والنزلاء والانتباه لدسائس الدخلاء وفتن الأُجراء ولتكن لكل فريق جرائد تنشر اعماله وتؤيد اقواله ونبين له دسائس بقية الجرائد وتنبهه على ما يجب اتخاذه مما تراه

صالحاً آخذة افكارها عن مجموع اعمال الحزب او آراء عقلائه بحيث تلزم مشرباً لا تتحوّل عنه بتحوُّل الاحوال ولا تتلون امام حزبها بتلون المطامع ولا يلزم من اختصاصها ان تكون مضادة لغيرها من الجرائد في كل ما يكتب فيها فان الجرائد مدارس الافكار ومعارضتها اقفال لباب التعلم الادبي وانما تحافظ على مبادئ حزبها وتجاري الجرائد في المقالات العامة والافكار النافعة والا اذا تركت الاحزاب والجرائد واخذت كل ما يقال بالقبول من غير بحث في مصدره وما تحته من الدسائس تحول مجرى سيلها الوطني الى الاودية الاجنبية ووقعت في اشراك اوروبا وهي لا تشعر ولتكن المجامع مطهرة من ذوي الافكار الفاسدة محفوظة من الطائرين خلف المحسنات الاوروبية مصونة من التخاذل والتباغض متعلقة برئيس لا يختلف في استحقاقه للرياسة اثنان فاننا ان فعلنا ذلك قالت اوروبا قد عمّت المدنية واستوى فيها اشتات الشرق وعصبيات اوروبا

—*—

باب اللغة

تقدم لنا اننا بحثنا في اللغة العربية وما كانت عليه من العز والارتقاء ايام خلو العرب من الدخلاء والخلطاء وما صارت اليه بعد انتشار الدين الاسلامي وسلطتها على كثير من اللغات فعز على غير العرب النطق بها للتباين بين مخارج حروفها وبين حروفهم وعدم تعودهم على النطق فحرفوا بعض الكلمات وصحفوا ولحنوا حتى حدثت اللغة الدارجة المسماة بلغة العامة

وابتدأ ذلك من القرن الاول من عصور الدين الاسلامي فامر امام المؤمنين سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه بوضع قانون صناعي به يرجع اللاحن الى اللغة الصحيحة واخذ العلماء يدونون الكتب فيها ولها كما قدمنا ذلك في مقالة اللغة والانشاء وعندما انتهى بنا البحث الى ذلك وراينا انتشار الامية بسبب تقصير ملوك الشرق في جانب العلوم واشتغالهم بالحروب الداخلية والخارجية عما يقدم الامة من المعارف عزمنا على فتح جريدة تهذيبية تشتمل على فصل قصير باللغة الدارجة نحوّل به العامي الجاهل من كراهة سماع الكتب الى محبتها فينجرُّ به الامر الى سماع الكلام الصحيح وهناك لا يلزم كتابة غير الصحيح · وهذا الذي راينا انه القوة الجاذبة لتحويل الافكار الى اللغة اذ ذاك فانشأنا جريدة التنكيت والتبكيت واصدرنا العدد الاول منها يوم الاحد ١٥ رجب سنة ١٢٩٨ الموافق ٦ يونيو سنة ١٨٨١ وفي العدد الثاني منها كتبنا فصلاً تحت عنوان « اضاعة اللغة تسليم للذات » فعارضنا فيه الفاضل الكاتب امين افندي شميل برسالة تبادل الجدال معه بسببها كل من الفاضل المنشيء احمد افندي سمير وكان يعنون بالفاضل السكندري والفاضل البليغ ابراهيم افندي الهلباوي وكان يعنون بالفاضل المصري وكنا اخذنا في فصل الجدال بالنظر في دعاويهم وبراهينهم فحالت احوال وعرضت موانع · والان رأينا جريدة الازهر بعد ان كانت باسم الفاضل البارع ابراهيم بك مصطفى ناظر دار العلوم صارت باسم المستر وليم ويلكوكس الانكليزي المشهور بطول الباع في الهندسة والصبر على شاق الاعمال وقد افتتحها بخطبة سبق انه خطب بها في كلوب

الازبكية مؤداها ان المصريين لا توجد فيهم قوة الاختراع ولا مانع لهم الا اللغة العربية الصحيحة وانه اذا تحولت الافكار وحتمت استعمال اللغة الدارجة في المخاطبات والتآليف العلمية والتدريس امكن المصريين ان يخترعوا واطال الكلام في هذا الموضوع فرجعنا الى رسالة امين افندي شميل وقلنا ما اشبه الليلة بالبارحة وقد قال فيها «وبالاختصار فان في ضعف كل امة فقدان لغتها مهما كانت تامة الالفاظ واسعة المعاني والمباني» وهذه عبارة صحيحة لم يصرح بمثلها الازهر ولكننا نفهم ان المراد بالضعف ضعف الامة عن التحفظ على لغتها ولو لم تكن محكومة بالغير لاضعف القوة المالكة وضياعها فكم من امم خضعت لامم اعظم منها قوة واشد منها بطشاً وبقيت محافظة على لغتها فبعثتها الى الاستقلال وعزة الملك كالترك والفرس واليونان واسبانيا ورومانيا والبورتغال والبلغار ولو تركوا لغتهم واستعملوا اللغة الحاكمة لماتت وتجنسوا بالجنسية المتغلبة وصار المجموع امة واحدة ثم قال بعد ذلك «على ان بعض اللغات قد يكون لها وسائط طول البقاء لما فيها من التآليف الجليلة وافتقار العالم الديني والدينوي اليها فهي اشبه بحي في صورة ميت» ولم يرد بهذه العبارة الا اللغة العربية فانها هي التي انتشرت بها التآليف في جميع اقطار العالم ونزل بها القرآن الشريف الذي هو الآية الكبرى والحجة العظمى لنا معاشر المسلمين فهو الداعي لحياة اللغة العربية الصحيحة وهو المقصود لكل محارب للغة ساع في اماتتها. وقوله فهي اشبه بحي في صورة ميت يريد به غلبة اللغات الاجنبية وامتدادها في الاقطار العربية واستعمالها في بعض المخاطبات والمؤلفات ولذا

قال بعد ذلك « فاذاً ايها الاخ المتعصب للضاد ليس لك ان تلومني اذا تركت لغتي الى غيرها وانت تعلم ان الانسان مفطور على طلب التقدم » وهو محق فاني لا ألومه على ترك العربية لانه لا يصيبه شيء بتركها لكون الانجيل نزل باللغة اليونانية وبترجمته بجميع اللغات لم يفقد من مؤداه شيئاً وانما ألوم مسلماً يتهاون في لغته تهاوناً ينسيه اياها فينسى القرآن الذي لو ترجم بافصح لغة اجنبية لجاء عبارة عن حكاية يقتدر على انشائها اي كاتب ولضاعت بلاغته العربية وما فيه من الانواع البديعية والاستعارات والتشابيه والمترادفات والمشتركات والتقييد والاطلاق والتعميم والتخصيص والسجع والارسال والحذف والاضمار والايجاز والاطناب والتعريض والتلميح ورقة المعنى وسهولة اللفظ وغرابة التركيب وغير ذلك مما لا يتأتى وجوده في ترجمة أية لغة الا بتكلف وتعبير سخيف كما هو معلوم في النسخ المترجمة الى الانكليزية وغيرها مما لا يتناسب مع القرآن العربي في شيء مطلقاً ثم اشار الفاضل في رسالته الى قضيتين يبكت بهما القائمين بامور الامم الشرقية ضمنا حيث قال « اذهب الى دوائر احكامنا ومراكز تجارنا وانظر بكم يؤجر الكاتب الضادي والكاتب الدالي . ثم الف لك كتاباً واجعله كله ضاداً واصرف فيه عمرك واعرضه على قومك فترى ما لبضاعتك من رواج » فالقضية الاولى لا توجب ترك اللغة لان الامة ليست كلها في دوائر الحكومة ولا متجرة مع اوروبا وانما الجأ بعض الامة الى تعلم اللغات الاجنبية سوء تصرف بعض الحكام فبدل ان يتكلف الاوروبي المنتقل الى بلادنا اتجاراً واستيطاناً تعلُّم لغتنا ليعاملنا او يخاطبنا بها علموا هم بعض الامة ليخدم الاوروبي ويساعده على نفوذه

باتساع نطاق لغته فينا فحق لهذا الفاضل ان يبكت الذين أحيوا لغة الاجانب بامانة لغة البلاد · ولكننا لو فرض وتعلمنا اللغات الاجنبية وتكلم بها صغيرنا وكبيرنا عند الحاجة اليها لوجب علينا ان نحافظ على لغتنا العربية ونستعملها في معاملاتنا الخاصة بنا وبين ابنائنا واهلينا وفي كتب ديننا وعلومنا الاصلية والفرعية لبقاء الدين والجنس ببقائها وهناك لا تضر اللغة الاجنبية المستعملة في الضرورة لا في المعاملات والمخاطبات كما كان من اليونان ايام خضوعهم للترك فانهم اضطروا لتعلم اللغة التركية لقضاء ما يلزمهم من الحاكم بها مع محافظتهم على لغتهم فيما بينهم وفي كتبهم الدينية ودراستها فبقيت العصبية الدينية والروح الجنسية حية بحياة اللغة حتى جاءت الفرصة فخرجوا من ذل التابعية الى عز الاستقلال ولو كانوا تركوا لغتهم رأسا لصاروا اتراكا مسلمين بحكم اللغة التي استبدلوا لغتهم بها · وحاجتنا الدينية الى لغتنا اشد من حاجة اليونان الى لغتهم فان الانجيل لما ترجم بغير لغتهم تناولوه كما تناولوا الاصل والقرآن لو ترجم بلغة أخرى لعجزت الترجمة عن اداء مفهومه ومنطوقه كما قدمنا فضلا عن ان المصريين خصوصا والمسلمين عموما لم يترجموا كتبهم العلمية الى لغة غيرهم ولا نسي من تعلم الاجنبية لغته الاصلية بل ترجموا كتب العلوم الحديثة الى لغتهم وكتبوا بها كتبهم وجرائدهم وحكاياتهم وهزلهم وجدهم فاللغة الصحيحة هي الحية لاستعمالها بين الخاص والعام من عقلاء الامة واللغة الدارجة هي الميتة لعدم استعمالها في غير الضرورات التي يقضيها الحيوان بلا لغة ثم قال الفاضل «ان مؤلفاتنا التي نفتخر بها قد نهبت لفظا ومعنى الى مراكز الامم النامية فزادوا

عليها أموراً كثيرة فهي حية في تلك الامم ميتة عندك لاسباب منها عدم صحة النسخ فكتبنا كلها اغلاط ومنها عدم وجود من يفهمها الآن وقد مات من كان يعرف معانيها . ومنها ان كثيرا قد نسخ بما اظهرته التجارب وقام غيره مقامه . ومنها الزيادات الجوهرية التي حدثت بعدهم ويجب معرفتها مما لا وجود له في هذه الكتب » اما قوله ان مؤلفاتنا قد نهبت الخ فانه لا ينكر ان الانكليزي والفرنساوي لم يفهمها الا بعد تعلمه لغتنا العربية واتقانه معرفة قواعدها والا استحال عليه ان ينطق بالكلمات العربية من مخارجها فضلا عن فهم معناها فاذا كان الاجنبي يتعلم لغتنا لينقل ما فيها الى لغته افلا نتعلمها للمحافظة على ماعندنا واذا كان الاجنبي يقدر على فهم معاني لغتنا وهي اجنبية عنه افلا نقدر على فهم مؤلفات علمائنا ونحن من عشيرتهم . واما تعليله بالاغلاط فاظنه من باب التنكيت فان الذين تمدح بهم من الافرنج ما اخذوا تلك العلوم الا من هذه الكتب فيلزم ان تكون علومهم فاسدة لانها مأخوذة من اغاليط لا صواب فيها ولكنه مدحهم والمدح يستوجب الصحة غالباً . فان قيل انهم صححوها وهي بغير لغتهم قلنا افلا يقدر اصحاب اللغة على تصحيح كتبهم وهم ادرى بمركباتها من غيرهم . واما قوله قد مات من كان يفهم معانيها فانه منقوض بنفس القائل فانه احد من يتكلمون باللغة العربية وله اقتدار على فهم معاني تلك المؤلفات والاخذ منها والنقل عنها كما فعل في مؤلفاته العربية مع كونه غير مشتغل بجميع العلوم العربية فالعلماء القائمون بتعليم تلك العلوم ودراستها يعرفونها حق المعرفة ولهم على كل كتاب شروح وحواش يشهد بذلك الكتب التي الفت من القرن الاول الاسلامي الى الآن . على ان العلوم التي اهملت

في الشرق كالطب والهندسة والجغرافية وغيرها واستعملت في الغرب قد ترجمها الشرقيون الى لغتهم وقرأُوها في مدارسهم فهذه المدارس المصرية قرئت فيها العلوم القديمة والحديثة الاصلية والمترجمة ولم يفتها شيء مما كتب في اوروبا ولم تتغير كيفية التدريس من اللغة العربية الى اللغـة الفرنساوية او الانكليزية في بعض العلوم الا في هذه السنة وهي نشأة مؤقتة لا تمكث الا بقدر ما يطالب المصريون بحياة لغتهم التي يصرفون اموالهم على المدارس التي هي فيها ولا يعارضهم في ذلك معارض فان الاجنبي لم ينفق على المدارس درهماً ولا ديناراً حتى يحتم علينا لغته التي لا حاجة لنا بها في التدريس اما قوله ان كثيراً منها قد نسخ الخ يريد بذلك كتب الطب والمواليد والكيمياء والهيئة وغيرها لا كتب العلوم الشرعية او الالية لها وتقدم ان رجالنا المصريين ترجموا تلك المحدثات الى العربية · واما قوله ومنها الزيادات الجوهرية الخ فانه لا يطعن في اصل اللغة ولا يوجب تركها واستعمال غيرها فان المحدثات تستعمل في جميع اللغات بالاسم الذي وضعه لها المخترع كالتلغراف والتلفون والفونغراف والبارومتر وغيره فحكم اللغة العربية في تلقبها اسماء المحدثات وضمها الى ما في معجماتها حكم جميع اللغات فلا تعاب بما ما ثلت فيه اعظم لغة متفاخر بها ثم قال بعد ذلك « ومن اين لك المال يا اخي وانت تتجر ببضائع اكلها العث وبدلتها المودة اما هو اجدر بك ان تترك هذه اللغة وشأْنها التي لا تفيدك سوى حطة الشأْن بعد تعب ونصب وجوع لا مزيد عليه وتختار لنفسك غيرها ان كتبت بها راجت كتابتك الخ » ولا شك انه ما اراد بذلك الا الهزل في صورة الجد فانه يكتب كتبه وجريدته ويتكلم ويترافع

باللغة العربية ولم يدركه تعب ولا نصب ولا جاع بل هو يرتزق بها ومع تعلمه كثيرًا من اللغات الاجنبية لم تفده فائدة معاشية فانه لو كتب كتبًا او جرائد بها ونشرها بين المصريين والسوريين ما اشتراها احد لعدم معرفتهم تلك اللغة ولو ارسلها اوروبا لكسدت بما فيها من المؤلفات والكتب الجمة فلو لم نحمل كلامه على الهزل لكان بقاؤه على ما كان عليه الاولون من التحرير والتعامل بالعربي ناقضًا لقوله اكلها العث وبدلتها المودة وشهرته بين ابناء العرب بالتاليف والفصاحة والفضل ما اوصله اليها الا كتابته العربية فاللغة العربية هي التي رفعت قدره بين قومه ولم يزل مجهولاً في البلاد التي تعلم لغة اهلها واذا كانت اللغة رفعت شأنه لهذا الحد كانت دعواه حط الشأن بسببها دعوى مازح بتفكه بقلب المواضيع . ثم قال بعد ذلك « نعم ان في لغة الطفولية لذة ووطنية الا ان الوطنية الحقة قائمة في المعاني لا في الالفاظ اعني في صيانة حقوق الافراد واحكام العدل والتسوية والالتفات الى الامة ولغتها وعدم اعطاء خبز البنين لغيرهم فاذا فعلت هيئتنا ذلك هان علينا كل شيء والا فانت تضرب في حديد بارد » ما احلى هذه العبارة لو كانت مقصدًا له وما تقدمها وسائل فانه يعيب الحكومات الشرقية بامرين الاول عدم صيانة الحقوق واحكام العدل والتسوية وهذا اندفع بهيئة المحاكم الجديدة وتغيير صور الاحكام والادارات الى ما ترضاه اوروبا فضلاً عن غيرها والثاني عدم الالتفات الى الامة ولغتها وعدم اعطاء خبز البنين الى غيرهم ونحن نوافقه على ذلك فان نقل التعليم من لغة البلاد الى لغة اجنبية نقل للتلميذ من الجنسية والدين معا والعجب ان المصريين يبذلون لمعارفهم اموالهم التي

حصلوها بعرق جبينهم ثم تصرف في تعليم لغة غير البلاد ومصلحة غيرها ايضاً فما موجب تعليم مثل التاريخ والطب والهندسة والجغرافية باللغات الاجنبية والمتعلم سيستخدم بين من لا يعرفون كلمة اجنبية وهم فلاحو مصر وعوامها والكتب العربية في هذه الفنون توجد امثالاً في المخازن فاي ضرورة تلجئنا لتركها وشراء غيرها بلغة اخرى وماذا تقول المعارف يا ترى اذا قال لها الجناب الخديوي المصري الافخم مدارس ينفق عليها من مال رعيتي يحافظ فيها على لغتهم ودينهم وما جوابها اذا قال رجال الشورى اما ان تنفق اموالنا على ابنائنا فيما ينفعنا ديناً ودنيا او نأخذ ابناءنا ونترك المدارس خاوية فيسدد قسم من ديون الحكومة بما يصرف فيها او يستهلك منها لا ندري ما الجواب بعد علمنا ان الاجنبي لا ينفق فيها درهماً واحداً فالحق حق اصحاب الاموال العائذين بجاه خديويهم الاكرم الافخم وانا نبادلنا الفكر مع حضرة الفاضل مع طول العهد عندما رأينا جريدة الازهر تدعونا الى ما تسوء به عاقبتنا وتسودّ به وجوهنا ونصير به اعجوبة بين الامم فللفاضل شميل افندي الشكر على ما نبهنا اليه من احدى عشرة سنة مضت ونثني على جريدة الازهر الثناء الطيب فانها دقت جرس التنبيه فايقظت الرقود ونبهت الغافل واطلعت المصريين على سر من اسرار اوروبا بعد ان كان لا يعرفه الا العقلاء المشتغلون بالبحث في مقاصد اوروبا في الشرق على اننا نعلم علم اليقين انه لو ظهر الف داع بل مئات الوف من دعاة اوروبا لاستعمال انه تميت لغة القرآن ما وجدوا اذاناً سامعة ولقد ترجم القرآن بالانكليزية والفارسية بقصد استعماله بهما بين الآخذين به فلم يفد ذلك

شيئًا ولا نجح المترجمون. وماذا نصنع بكتبنا التي تجل عن الحصر اذا تكلمنا باللغة الميتة العامية انحرقها ام نترجمها بالكلام الفارغ. ولماذا لم تكتب الانكليز كتبهم العلمية وجرائدهم باللغة الدارجة عندهم تعميماً للفائدة التي تريد ان تعممها في مصر وهل ترى ان المصريين اذا قروٗا القرآن باللغة العامية عند استعمالها ونسيان غيرها ايرضى عنهم المسلمون ام يعدونهم منهم وهم يعتقدون ان تغيير حرف منه او تقديمه على ما قبله كفر مخرج للفاعل من الدين. اظن ان الازهر قصد ان يختبر المسلمين فاخترع لهم هذا الباب ليرى رسوخ قدمهم في حب لغتهم وتنبههم لاصولهم الدينية حتى اذا راى منهم ميلاً لافكاره واستحساناً لاختراعه ذمهم وبكتهم وشنع عليهم في مجامع اوروبا وقال انهم قوم لا يعرفون قدر جنسيتهم ولا حق وطنهم ولا فضل لغتهم ولا شرف دينهم فهم همل لا لغة لهم ولا دين. اما ذمه المصريين بعدم قدرتهم على الاختراع وعدم ثباتهم وعدم اقدامهم وعدم قولهم الحق فامر تعودنا سماعه من الاوروبيين ولكن يعز علينا ان نسمع مثله من رجل من رجال دولة تريد ان تهذب المصريين وترقيهم الى المدنية وتحب لهم الخير في كل عمل نقدمه لهم او تدعوهم اليه فان صدور مثل هذا الشتم منه ربما دلنا على ان ما نسمعهُ من النصح والوعظ وهمٌ فنتهم غيرهُ بما نتهمه به وربما كان بريئًا من التهمة بعيداً عن الخداع فنرجوه ان يرجع عما يملأُ قلوب المصريين بغضاً فانه بمثل هذه الاهاجي القبيحة يضيع اتعاب رجاله عشر سنين فانهم بذلوا جهدهم في جذب المصريين اليهم بالرفق واللين وحسن المعاملة ومراعاة الحقوق والمحافظة على الآداب والعوائد الاسلامية

والشرقية وصانعوا الفلاح والصانع وداخلوا الاعيان والامراء والوجهاء استجلاباً لقلوبهم ودفعاً للنفور الذي يحدثه سلب الغير للحقوق والتعدي بما لا منفعة فيه. ولم نذكره بذلك تعرضاً منا لامور سياسية ليست من شأن جريدتنا وانما ناديناهُ بلسان جريدة علمية تناظر جريدة علمية اخرى وسنعود لهذا الموضوع بعبارة اخرى في اعدادنا الآتية ان شاء الله تعالى

﴿ احصاء الجرائد ﴾

وقفنا على احصاء الجرائد المحلية عربية وافرنجية وذلك بحسب ما ورد لقلم المطبوعات حين تحريه ذلك اذ علم انه يطبع من المؤيد ١٢٠٠ ومن الاهرام ٢٧٧٥ ومن الهلال ٧٤٠ ومن الزراعة ٦٠٠ ومن المحروسة ٤٤٣ ومن الفلاح ٥٤٥ ومن المقطم ١٤٥٥ ومن المقتطف ١٣٠٠ ومن الفار ٤٣٢ ومن الغازت ٤٣٨ ومن البوسفور ٤٢٤ ومن التلغراف ٨٨٠ ومن الاستاذ ١٣٤٥ وقد اغفل النيل والوطن والاتحاد والسرور والآداب ومرقى النجاح والفتى والنصوح والمنظوم والبستان والفتاة والفرائد والحقوق والمحاكم والنشرة القبطية والنشرة الانجيلية والازهر قبل تحوله وفرصة الاوقات والرشاد واللطائف والوقائع المصرية والفوائد. اما هذا الاحصاء فهو عما يرسل بطريق البوسطة لا عما يطبع بدليل ان الاهرام يبيع كمية كبيرة باسكندرية ولم تدخل الاحصاء والمؤيد يبيع بمصر ويوزع على مشتركيه فوق الاربعمائة نسخة ولم تدخل الاحصاء والاستاذ كان يرسل ذاك القدر الى البوسطة وقت الاحصاء وهو الآن يرسل الفا وخمسمائة وستة بالبوسطة ويوزع على المشتركين بمصر ٤٩٢ ويعطى للباعة بمصر ١٩٠ وللباعة باسكندرية ١٠٠ فمجموع ما يوزع منه الآن ٢٢٨٨ وانه لعدد كثير على

جريدة عمرها الآن اربعة اشهر ونصف ونعلم انه يطبع من المحروسة فوق الثمانمائة ومن النهل فوق الالف ومن الآداب والوطن كذلك . وكثرة الجرائد مع كثرة الاعداد الصادرة منها دليل على تقدم الامة المصرية وانبعاث روح العلم والحياة الوطنية فيها فالاستاذ تقدم الثناء لحضرات الافاضل محرري هذه الجرائد على اختلاف لهجتها وتابعيتها على خدمتهم الافكار وتوسيعهم نطاق الآداب وسهرهم الليالي في كتابة ما ينفع الامة ويرشد الى طريق ترقي الافكار اختلاف التعبير والمواضيع كما يرجو الامة ان تتلقى هذه الخدمة بالقبول وتمد يد المساعدة لتكون مادة لحياة وظيفة الانشاء التي هي وظيفة التدريس العلمي والتعليم الأدبي ولا يعز عليهم قليل من المال ينفق في كثير من العلوم والآداب

مدرسة النيل الخيرية

هي باكورة الاعمال الوطنية من شبان الوقت الحاضر اسستها جمعية النيل الخيرية بهمة وعناية ذي المجد الاثيل والشرف الاصيل سلالة الاطهار الطيبين السيد محمد راتب باشا معضداً بعزيمة وسعي فرع السعادة والشرف الباذخ من زان مجد بيته بمعارفه وآدابه حضرة يوسف بك صديق مرتبطة هذه العزيمة بعزيمة الفاضل الماجد البارع النبيه محمود افندي محمد محافظة هذه الهمم بتوجهات اعضاء الجمعية الكرام الذين قطعوا تسويف القول بسيف الفعل وسبقوا المجامع الى عمل خيري يحمدون عليه ويخلد ذكره في التاريخ وما اعلنت هذه الجمعية عن عزمها حتى رتبت قانون الدراسة وعرضته على الحضرة الخديوية الجليلة الفخيمة فلشغف افندينا المعظم بالمعارف وحبه

لتقدمها في بلاده قابل كلاً من السيد محمد راتب باشا وحضرة يوسف بك صديق بالقبول واثنى على سعيها ولم يمض اسبوعان حتى استحضروا الادوات والمعدات واحتفلوا لافتتاح المدرسة يوم الاحد ١٣ جمادي الثانية سنة ١٣١٠ الموافق ٢٤ كيهك سنة ١٦٠٩ وغرة يناير افتتاح سنة ١٨٩٣ فحضر هذا الاحتفال فريق من افاضل العلماء وجملة من الذوات الفخام وجمهور من النبهاء والاعيان وكانت الموسيقى العسكرية تقابل كل انسان بالسلام وفي منتصف الساعة الحادية عشرة قام الخطيب المصقع والبليغ المتفنن احد رجال المنابر الخطابية بل هو من رجال الصف الاول في ائمة منابر الادب حضرة الفاضل اسماعيل بك عاصم خطيب الجمعية الرسمي فحمد الله تعالى وصلى على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم وثلث بالثناء على الحضرة الخديوية الفخيمة ثم اخذ يذكر المدرسة وما يكون فيها من العلوم والصنائع وما لاعضاء الجمعية ورئيسها من العناية بها ثم اثنى على من حضر الاحتفال واخذ يبين فوائد العلوم وانتشارها ووجوب مساعدة الامة للحكومة بمدارسها الخيرية ثم اختتم الخطبة بالدعاء لمولانا امير المؤمنين المؤيد بعناية الله واميرنا المعظم المحفوظ بعين الرعاية الصمدانية فوقعت خطبته موقع الاستحسان عند كل من حضر واثنى عليه الجمع بما هو اهله وقد علمنا ان هذه المدرسة اسلامية محضة اي انها تعلم القرآن الشريف والتوحيد والفقه وتاريخ العرب خصوصاً والمسلمين عموماً مع تعليم العلوم الرياضية ولغتين اجنبيتين وقد نظر منشئوها الى مدارس الامريكان والفرير واليسوعيين فوجدوها تعلم دينها المسيحي لكل داخل فيها ولو مسلما او يهوديا فقرروا تعليم الديانة الاسلامية لكل داخل في مدرستهم ولو مسيحيا او اسرائيليا للمقابلة بين

المدارس وهذه طريقة لم تسلكها مدرسة عامة قبلها وستكون هـذه الطريقة الجليلة وسيلة لاقبال المسلمين على هذه المدرسة وحشد ابنائهم فيها لتعلمهم العقائد التوحيدية واللغة الشريفة العربية وقد ختم هذا المحفل حضرة الشهم الماجد محمد بك مختار « بنداءه ثلاثا افندمز چوق يشا » والناس قيام تعظيما لاسم اميرهم الافخم والموسيقى تجيبه بمثل ما يقول والقوم بين داع ومصفق نجح الله تعالى اعمال هذه الجمعية ورزقها الثبات ووسع نطاقها ووفق الله تعالى جموع المسلمين لفتح مدرسة في كل مركز وبندر على نفقتهم فان انتظارهم تربية ابنائهم على نفقة المعارف يرجع بهم الى الجهالة العمياء خصوصا ما يختص بالدين واللغة وعسى ان يتنبه ضعفاء العقول ممن يبعثون اولادهم الى مدارس الاجانب لتعلم غير دينهم بعلة تعلم اللغات الاجنبية او فقرهم فلا يعودون لهذا التهاون القبيح وكفانا من مرقوا من دين آبائهم ودانوا بغيره على يد المعلمين الاجانب فانك اذا سألت الآباء عن علة ارسالهم الابناء الى تلك المدارس قالوا الحكومة اقفلت مدارسها في وجوهنا والفقر لا يساعـدنا على فتح مدارس لابنائنا . فهاهي الامة تنبهت وعقدت عزمها على تكثير المدارس وهذه باكورتها وسيرون تتابع الافتتاح واحدة بعد واحدة حتى توجد المدارس الكافية لابنائنا وان بقي الناس على ارسال ابنائهم الى المدارس الاجنبية وهم صغار فارغون من العلوم علمنا انهم ليسوا منا وان تسموا باسمائنا وتظاهروا بشعائر ديننا والا فأي دين عند رجل يعلم ان ابنه يلقن غير دينه ثم يرضى بذلك الا اذا كان على ذلك الدين او لا يدين بدين رأساً نسأل الله تعالى السلامة

فالامل من بقية المحافل المصرية التي تزيد عن عشرين وعندها اكثر

من خمسمائه جنيه زائدة عن حاجتها ان تجاري هذا المحفل في فتح مدارس وطنية اظهارا لخدمة الوطن لنسعى لصالح الوطن و بث العلوم في ابنائنا ونرجو ان يثني علينا مستقبلهم الثناء الحسن الجميل

منتهى الحرية

ان حرية الافكار الموجودة بمصر لا توجد بمملكة اخرى مهما ارتقت مدنيتها فانك لو مشيت في شارع من شوارع اوروبا وقلت لا اله الا الله محمد رسول الله لتناولتك الايدي لكما وضرباً وصفعاً حتى ترجع عن مقالتك او تموت ولو كتبت رسالة في الدين الاسلامي ونشرتها بين جماعة منهم لجهل ظلام الليل طريقك الذي سرت فيه الى الاخرة ولكنك في مصر ترى اصحاب الاديان ممتعين بأديانهم والتظاهر بعوائدهم الدينية في اعيادهم وامام موتاهم ولقد وصلت حرية البورتستانت وغيرهم الى توزيع الاوراق الدينية على المسلمين في الطرقات والدكاكين ثم انتهت بتوزيع احدى المبشرات اوراقاً على المجاورين في الجامع الازهر من غير ان تعارض او ترى ما يسوءها فان عدت اوروبا ذلك تسامحاً وتساهلاً من الحكومة ولطفاً وحسن معاشرة من الامة فما لها اذ كرنا ديننا في بلادنا ترمينا بالتعصب افلا نتمتع بالحرية التي تمتعت بها فان كانت اعطيتها منا ساويناها فيما ابحناه ولن كانت جاءت بها من بلادها اخذناها عنها بطريق التقليد والمشابهة وما على علمائنا لو كتبوا كلمات في اصل العقيدة وطبعوها في اوراق صغيرة ووزعوها في المدن والقرى لانتفاع المسلمين بها مجاراة لعلماء البروتستانت والجزويت فيحسن التقاعد بعد ذلك لا والله ان المتقاعد بعد جد القوم لمن الغافلين

شكر عناية

نتقدم بين يدي حكومتنا المصرية بشكر دائم وثناء يليق بمقامها العالي على

ما ابدته من العناية بجريدتنا الاستاذ اذ تفضلت بقبول اشتراكها فيها فجاءتنا تذكرتان من حضرة الصادق في خدمته القائم بواجبات وظيفته البارون مالورتي مدير المطبوعات الاولى باشتراك الداخلية الجليلة والثانية باشتراك المالية العامرة وللحكومة الفضل في هذا الالتفات فان شد عضد الجرائد بمثل هذه العناية مما يدعوها للجد في خدمة الامة واستمرار السير فيما هي فيه وهذه خدمة لذات الحكومة في الواقع فلتتفضل بقبول الشكر والثناء كما نشكر همة حضرة مدير قلم المطبوعات على خدمته الجرائد المنوطة به تنشيطاً لمحرريها وتوسيعاً لدائرة الآداب

فرصة الاوقات

يسرنا ان نرى كثيراً من الوطنيين مقبلين على الاشتراك في هذه الجريدة الاسلامية التي ظهرت لخدمة الامة والدين ولنا الامل في اخواننا الوطنيين ان يمدوا يد المساعدة اليها بكثرة الاشتراك حتى يصدرها محررها الفاضل اسبوعية فانها اخث الآداب والاستاذ بجامعة الدين والمشرب والجنس واللغة والوطن والدولة

نثني على سعادة مدير الفيوم ووكيله الهامين العظيمين وعلى حضرة الفاضل مفتش الدائرة لما لاقاه وكيلنا الطواف من عنايتهم به كما نثني على حضرات مشتركي الفيوم الذين بادروا بدفع قيم الاشتراك فقد جاءتنا رسائل وكيلنا تترى بالثناء عليهم وعلى هممهم العالية فنرجو له من بني سويف والمنيا واسيوط ما ناله في الفيوم فان في كل مديرية غيورين على خدمة الوطن واهله

اجابة طلب

تقرر وضع ١٢٠٠ جنيه بميزانية الاوقاف لتتميم مسجد فوصون واستعماله فنثني على رجال الاوقاف عموماً وباش مهندسه الفاضل خصوصاً وفقهم الله لكل عمل خيري

﴿ عبدالله نديم ﴾